

الجهاد

162 - أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن حماد بن سلمة

قال أخبرني ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس بن خالد بن الوليد توجه بالناس يوم اليمامة فأتوا على نهر فجعلوا أسافل أمتعتهم في حزمهم فعبروا النهر فاقتتلوا ساعة فولى المسلمون مدبرين فنكس خالد بن الوليد ساعة ينظر في الأرض وأنا بينه وبين البراء بن مالك ثم رفع رأسه فنظر الى السماء ساعة فكان إذا حزبه أمر نظر الى الأرض ساعة ثم الى نظر السماء ساعة ثم يفرق له رأييه قال واحد البراء اتكل فجعلت فحده الى الأرض فقال يا أخي والله اني لأنظر فلما رفع خالد رأسه الى السماء وفرق له رأييه قال يا بن أقم قال الآن قال نعم الآن فركب البراء فرسا له أنثى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس انها والله الجنة ومالي الى المدينة من سبيل فحضهم ساعة ثم مضى فرسه مضغات فكأنني أنظر إليها تمضى بذيئها فكبس عليهم وكبس الناس فهزم الله المشركين